

An Assessment of the Isnād and Dirāyah Reliability of Narrations Based on the Verse “So Wait; Indeed, I Am with You among Those Who Wait” in the Context of the Mahdist Awaiting*

Morteza Abdi Chari 

Assistant Professor, Islamic Sciences and Culture Academy (ISCA), Research Center for Mahdism and Futurology. m.abdichari@isca.ac.ir



Abstract

This study aims to assess the reliability of narrations associated with the Qur'anic verse, “So wait; indeed, I am with you among those who wait” (*fa-intazirū innī ma'akum mina al-muntazirīn*), in relation to the concept of awaiting Imam Mahdi. Employing an analytical-documentary methodology, the study examines these narrations from several perspectives, including the reliability of their chains of transmission (the science of *rijāl*), their textual and substantive reliability (the science of *dirāyah*), source criticism, and the extent to which their content accords with the semantic implications of the verse. The findings indicate that no previous study has undertaken a focused assessment of this particular group of narrations. The analysis further demonstrates that hadith scholars employed a method of “mutual elucidation” in selecting and transmitting these narrations, whereby potential ambiguities in one

* **Cite this article:** Abdi Chari, M. (2025). An Assessment of the Isnād and Dirāyah Reliability of Narrations Based on the Verse “So Wait; Indeed, I Am with You among Those Who Wait” in the Context of the Mahdist Awaiting. *Va'ad al-Umam fi Al-Qur'an va Al-Hadith*, 2(2), pp. 372-406.

<https://doi.org/10.22081/jpnq.2026.74946.1039>

▣ **Article Type:** Research; **Publisher:** Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran

▣ **Received:** 2025/04/23 • **Revised:** 2025/05/24 • **Accepted:** 2025/06/23 • **Published online:** 2025/07/10

© 2025

authors retain the copyright and full publishing rights



narration are clarified by a subsequent narration. Of the four narrations examined, three have sound chains of transmission and are mutually consistent in their content. The fourth narration, transmitted by al-Ayyāshī, is classified as *marfū*; nevertheless, an examination of its chain identifies the narrator Muḥammad b. Fuḍayl, who is regarded as *thiqa* (trustworthy) in the biographical literature. Given that the substance of this narration is fully consistent with that of the other three sound narrations, it may likewise be regarded as reliable, comparable to the sound narrations transmitted by al-Ṣadūq.

Keywords

Mahdist awaiting; hadith authentication; *ilm al-rijāl*; *ilm al-dirāyah*; *fa-intazirū* verse.



الدراسة السندية والدلالية للروايات المستندة إلى قوله تعالى: «فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» في موضوع الانتظار المهدي*

مرتضى عبيدي جاري 

أستاذ مشارك في المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، مركز بحوث المهدوية واستشراف المستقبل، طهران، إيران.
 m.abdichari@isca.ac.ir



الملخص

يهدف هذا البحث إلى التحقق من صحة الروايات المرتبطة بقوله تعالى: «فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» في موضوع الانتظار المهدي. وقد تناولت الدراسة، بالاعتماد على المنهج التحليلي الاستنادي، الروايات المذكورة بالبحث الدقيق في أسانيدھا من منظور علم الرجال، ومضامينها من منظور علم الدراية، ومصادرها، ومدى انطباقها على دلالة الآية. وتبين نتائج البحث أنه لم تُجر، من قبل، دراسة مركزة من هذا القبيل على هذه المجموعة من الروايات. تشير نتائج الدراسة إلى أن المحدثين، عند انتقاء هذه الروايات وتدوينها، قد اعتمدوا نمط «التبيين المتبادل»، بحيث يُرفع الإبهام المحتمل في إحدى الروايات بواسطة الرواية التي تليها. كما تبين أن ثلاث روايات من الروايات الأربعة المدروسة ذات أسانيد صحيحة، وأن مضامينها متوافقة بعضها مع بعض.

* الاستشهاد بهذا المقال: عبيدي جاري، مرتضى (٢٠٢٥). الدراسة السندية والدلالية للروايات المستندة إلى قوله تعالى: «فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» في موضوع الانتظار المهدي. وعد الأمم في القرآن والحديث، ٢(٢)، صص ٣٧٢-٤٠٦.

<https://doi.org/10.22081/jpnq.2026.74946.1039>

□ نوع المقالة: مقالة بحثية؛ الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية © المؤلفون.

□ تاريخ الاستلام: ٢٣/٠٤/٢٥ • تاريخ الإصلاح: ٢٤/٠٥/٢٥ • تاريخ القبول: ٢٣/٠٦/٢٥ • تاريخ الإصدار: ١٠/٠٧/٢٥

© 2025

authors retain the copyright and full publishing rights



<http://jpnq.isca.ac.ir>

أمّا الرواية الرابعة، المنقولة عن العياشيّ، فقد تبين أنّها من قبيل الروايات المرفوعة، غير أنّه من خلال دراسة سلسلة سندها، تبين أنّ الراوي الوحيد الذي أمكن التعرف إليه هو «محمد بن الفضيل»، وهو راوٍ ثقة من منظور علم الرجال. ونظراً إلى أنّ فحوى الرواية المذكورة منسجم تماماً مع الروايات الصحيحة الثلاثة الأخرى، فيمكن إلحاقها بحكم الروايات الصحيحة، شأنها في ذلك شأن روايات الصدوق.

الكلمات المفتاحية

الانتظار المهدويّ، التحقق من الصّحة، علم الرجال، علم الدراية، آية «فانتظروا».

١. المقدمة

وردت مادة «الانتظار» في القرآن الكريم في ثلاث آيات بصياغة متطابقة تماماً، وأسلوب لغوي متشابه إلى حد كبير، وهي قوله تعالى: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» (الأعراف، ٧١؛ يونس، ٢٠ و١٠٢). وإضافة إلى ذلك، وردت في آية أخرى بالسياق نفسه والأسلوب البياني ذاته، ولكن بلفظ مترادف ومشترك في الجذر، وهو قوله تعالى: «وارتقبوا إني معكم رقيب» (هود، ٩٣). وعلى الرغم من أن سياق كل من هذه الآيات يقع بصورة مستقلة في إطار تاريخي وموضوعي خاص، فإن حضور حرف «الفاء» في مستهل الآيات الثلاثة الأولى يحدد زمن الآية وأفقها الدلالي بشكل محدد ومتميز، كما أن حرف «الواو» في سورة هود يربط مضمون الآية بذلك الأفق الزمني الخاص. وي طرح هذا الانسجام البنيوي واللغوي سؤالاً جوهرياً مفاده: ما ذلك الزمن الخاص الذي دُعي مخاطبو الآيات إلى انتظاره، وما الحدث الذي يقع في ذلك الأفق الزمني؟

وقد أولت روايات الشيعة هذا الزمن بانتظار ظهور الإمام المهدي عليه السلام. ومن ثم، تكتسب دراسة صحة هذه الروايات بدقة، من حيث روايتها، وسلاسل أسانيدها، ودلالاتها، فضلاً عن التحقق من صحة المصادر الرئيسة التي نقلتها، ضرورة علمية وبحثية. ويسعى البحث الحالي، من خلال مقارنة تحليلية ونقدية، إلى دراسة هذه الآيات من منظور تفسيري، ونقل الروايات المرتبطة بها وتحليلها، وتقييمها من حيث السند والدراية، فضلاً عن التحقق من صحة المصادر الرئيسة لهذه الأحاديث، وذلك للكشف عن مدى متانة هذا التأويل وصحته.

١. تحليل الآيات

١-١. الآية الأولى

«قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا

أَتَمُّ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَاتَّظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَّظِرِينَ^ج
(الأعراف، ٧١)

١-١-١. السياق العام للآية

تتعلق هذه الآية بقصة النبي هود عليه السلام. فبعد أن دعا قومه إلى الله وذكرهم بنعمه عليهم، كان جوابهم: «أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها؟». وكان النبي هود عليه السلام قد أُنذر قوم عاد، في سياق دعوته، بعذاب الله تعالى، وأخبرهم بأن العذاب الإلهي سينزل بهم قريباً بسبب رجسهم وفسادهم. فقال لهم: «أَتُجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَمُّ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَاتَّظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَّظِرِينَ» وكما أخبر هود عليه السلام، نزل عذاب الله تعالى في نهاية المطاف على قوم عاد، إذ هبت عليهم ريح عاتية مدمرة سبع ليالٍ وثمانية أيام، فأهلكتهم وبددت شملهم، واقتلع قوم عاد من جذورهم اقتلاعاً تاماً (جعفرى، ١٣٧٦ ش، ج ٤، ص ١٣٢).

٢-١. الآية الثانية

«وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (هود، ٩٣).

١-٢-١. السياق العام للآية

تتضمن هذه الآية، - شأنها شأن الآية السابقة - وعداً بعذاب الله تعالى، غير أن هذا الوعيد صدر هذه المرة عن النبي شعيب عليه السلام في مخاطبته قومه. فلما يئس النبي شعيب عليه السلام من استجابتهم لإنذاره ودعوته، قال لهم: انتظروا عذاب الله الموعود، فإنني أيضاً أترقب نزول العذاب وحلوله بكم. وقد فسر ابن عباس القسم الأخير من الآية على النحو الآتي: «انتظروا عذاب الله ولعنته، فإنني أنتظر رحمة

الله وثوابه ونصر الحق». وقيل في تفسيره أيضًا: «أي انتظروا وعود الشيطان الكاذبة، فإنّي أترقب وعود الله الرحمن الصادقة» (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، ج ٥، ص ٢٨٨).

١-٣. الآية الثالثة

«وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (يونس، ٢٠).

١-٣-١. السياق العام للآية

وردت هذه الآية، شأنها شأن الآية السابقة، بالتفسير نفسه الذي نقله ابن عباس في مجمع البيان، غير أنّها وردت هذه المرة على لسان رسول الله ﷺ (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، ج ٥، ص ١٥٠).

١-٤. الآية الرابعة

«فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (يونس، ١٠٢).

١-٤-١. السياق العام للآية

وردت هذه الآية مثل ما وردت به الآية ٢٠ من السورة نفسها، غير أنّها تضمّنت هذا التهديد من خلال تذكيرهم بالعذاب الذي نزل بالأمم السابقة، كقوم عاد وثمود وقوم نوح وغيرهم، وقد عبّر عن ذلك بلفظ «أيّام» (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، ج ٥، ص ٢٠٩).

ويعود القاسم المشترك بين الآيات الثلاثة إلى قضية تهديد المجرمين والمخالفين لأوامر الأنبياء. ومع ذلك، فإنّ المرحوم الطبرسي يذكر في تفسير الآيات الأربعة جميعاً، نقلاً عن ابن عباس، نكتة دقيقة، فيقول: «انتظروا عذاب الله ولعنته، فإنّي أنتظر رحمة الله وثوابه ونصر الحق». وقيل أيضًا: «أي انتظروا وعود

الشیطان الکاذبة، فإنّی أترقب وعود الله الرحمن الصادقة» (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، ج ٥، ص ٢٨٨).

وهذا التفسير الذي أورده المرحوم الطبرسي في آتي سورة هود وسورة الأعراف يرتبط بصورة واضحة بعذاب قوم هود عليه السلام وقوم شعيب عليه السلام، أمّا الآيتان الواردتان في سورة يونس فتتعلّقان بالنبيّ الخاتم عليه السلام، والعذاب الموعود فيها لم ينزل بعد. ومن ثمّ، لا يبدو أنّ ورود الروايات التي ذكرت في ذيل هذه الآيات يخلو من صلة بعذاب أعداء الحقّ في زمن قيام الدولة المهدويّة؛ إذ إنّ وعد الله تعالى سيحقّق في آنذاك على يد أحد أبناء رسول الله عليه السلام، وهو الإمام المهديّ عليه السلام، إن شاء الله.

٢. تحليل الروايات

وأما الروايات الواردة في ذيل هذه الآيات الأربع، فقد وردت بمناسبة ثلاث روايات نزلت فيها، تؤلّ الجزء الأخير من الآيات، أي قوله تعالى: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين»، بانتظار آخر الزمان والفرج الذي يتحقّق على يد الإمام المهديّ عليه السلام. وقد أبدى المرحوم آية الله صافي دقّة في طريقة نقله لهذه الروايات، تتمثّل في أنّه نظراً إلى كون الروايات تتحدّث عن انتظار الفرج وثواب الصبر على هذا الانتظار المقدّس، فقد يتبادر إلى ذهن القارئ تساؤل حول صلة هذه الروايات بانتظار ظهور الإمام المهديّ عليه السلام. ومن ثمّ، فإنّه يدفع هذا الإشكال من خلال ذكر روايات تدلّ على انطباق فضيلة الفرج على فرج الإمام المهديّ عليه السلام، مع نقلها عن مصادر شيعيّة مهمّة، وبذلك يزيل هذا الإشكال.

٢-١. الرواية الأولى

كمال الدين: وبهذا الإسناد: «حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

السمرقندي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدثنا سهل بن زياد، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال الرضا عليه السلام: مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتِظَارَ الْفَرَجِ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «وَارْتَبِعُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (هود، ٩٣)، وقوله عز وجل: «فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (يونس، ٢٠ و ١٠٢؛ الأعراف، ٧١). فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجُ عَلَى الْيَأْسِ فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ» (الصافي، ١٤١٩هـ، ج ٣، ص ٢٠٧).

وقد أورد هذه الرواية سبعة عشر مفسراً في ذيل الآية ٩٣ من سورة هود، وعشرة مفسرين في ذيل الآية ١٠٢ من سورة يونس^٢، وسبعة مفسرين في ذيل الآية ٢٠ من سورة يونس^٣، وستة مفسرين في ذيل الآية ٧١ من سورة الأعراف^٤. وإضافة إلى ذلك، نُقلت هذه الرواية في العديد من كتب الحديث، كما أقر بذلك المرحوم صافي (الصافي، ١٤١٩هـ، ج ٣، ص ٢٠٧). وللتحقق من صحة هذه الرواية والروايات الثلاثة الأخرى، ينبغي الالتفات إلى مصدرها الرئيس، وإلى علم الرجال ودراية الحديث:

١. تفاسير مانند: البرهان في تفسير القرآن، الجديد في تفسير القرآن المجيد، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، الميزان في تفسير القرآن، تفسير اثنا عشري، تفسير احسن الحديث، تفسير الصافي، تفسير جامع، تفسير روان جاويد، تفسير عاملي، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، تفسير نفحات الرحمن و تبين الفرقان، تفسير نور الثقلين، تفسير هدايت (ترجمه تفسير من هدي القرآن)، كتاب التفسير، مخزن العرفان در تفسير قرآن، من هدي القرآن.
٢. تفاسير مثل: البرهان في تفسير القرآن، تفسير الصافي، تفسير جامع، تفسير روان جاويد، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، تفسير نفحات الرحمن و تبين الفرقان، تفسير نور الثقلين، كتاب التفسير، الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، اطيب البيان في تفسير القرآن.
٣. تفاسير مانند: البرهان في تفسير القرآن، تفسير جامع، تفسير روان جاويد، تفسير نور الثقلين، تفسير شريف لاهيجي، تفسير روشن، تفسير راهنما. روشي نو در ارائه مفاهيم و موضوعات قرآن.
٤. تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، تفسير نفحات الرحمن و تبين الفرقان، تفسير نور الثقلين، الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، البرهان في تفسير القرآن، تفسير جامع، كتاب التفسير.

مؤلف كتاب كمال الدين وتمام النعمة هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، المشهور بـ«الشيخ الصدوق»، وهو من كبار شخصيات العالم الإسلامي ومن أبرز أعلام العلم والفضيلة. وقد وُلد، بدعاء من الإمام المهدي (عليه السلام)، في أسرة علم وتقوى بمدينة قم، وأسهم من خلال جمع روايات أهل البيت (عليهم السلام) وتأليف الكتب القيمة إسهاماً بارزاً في خدمة الإسلام والتشيع. ومن بين مؤلفات المرحوم الصدوق كتابُ خُصَّص بصورة أساسية للبحث في شؤون الإمام المهدي (عليه السلام)، وقد وصل إلينا بحمد الله، وهو كتاب كمال الدين وتمام النعمة. وقد أورد المؤلف فيه الأحاديث المتعلقة بغيبة الإمام المهدي (عليه السلام)، ويُعد في الواقع أحد الكتب المرجعية والأساسية في مجال الدراسات المهدوية. ومن النادر أن نجد في العصور اللاحقة مؤلفاً أو عملاً لم يستفد، بصورة أو بأخرى، من هذا الكتاب. وعلى الرغم من أن المتوقع أن يتناول هذا الكتاب بصورة شاملة الروايات المهدوية فحسب، فإنه وفقاً للدراسات التي أُجريت، يشتمل على نحو ثلاثمائة وسبعين رواية تتعلق بالإمام المهدي (عليه السلام) والموضوعات المرتبطة به، أما بقية الروايات فتتناول موضوعات أخرى، وإن كانت مرتبطة بقضايا المهدوية. وتنبع أهمية هذا الكتاب من عدة جهات:

١. من جهة المؤلف

فإن مؤلفه نفسه من الشخصيات البارزة في علم الرجال، وقد وُلد بدعاء الإمام المهدي (عليه السلام)، ومن النقاط المهمة أنه أدرك عصر الغيبة الصغرى، كما أنه هو ووالده كانا موضع ثقة واحترام علماء عصرهما والعصور اللاحقة.

٢. من جهة الكتاب

فقد أُلِف هذا الكتابُ في عصر الغيبة الصغرى، كما أن إطار هذا الكتاب قد جاء استجابة لتوصية الإمام المهدي (عليه السلام)، الأمر الذي يضفي عليه أهمية خاصة،

ويجعله، من حيث وثاقة المصدر، مصدراً موثقاً به (الصدوق، ١٣٩٥هـ، المقدمة، صص ٤-٦).

٢-١-٢. التحقق من صحة السند الرجالي

ورد في السلسلة الرجالية لهذا الحديث سبعة رواة^١:

٢-١-٢-١. المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمته الله

المظفر أحد مشايخ المرحوم الشيخ الصدوق. وقد سكت المرحوم السيد الخوئي (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ١٨٩) والرحوم التستري في ترجمته، واكتفيا بذكر اسمه (التستري، ١٤١٧هـ، ج ١٠، ص ٩٦)، في حين يقول المرحوم المامقاني في حقه: «لا شبهة ولا شك في كونه إمامياً، وهو شيخ إجازة المرحوم الشيخ الصدوق، وكونه شيخ إجازة يكفي في توثيقه، فهو بحكم الثقة» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج ٣، ص ٢٢٠).

وعليه، فإنَّ المرحوم المامقاني، بعد إثبات تشييع الراوي (المظفر)، يسعى أولاً إلى إثبات كونه حسن الحال، ثمَّ يبيِّن مبناه في توثيق الراوي، وهو أنَّ الراوي شيخ إجازة للصدوق، وأنَّ كونه شيخ إجازة يُعدُّ دليلاً على وثاقته. وبناءً على هذا المبنى، إذا قبلنا رأي المرحوم المامقاني، فإنَّ هذا الراوي، أي المظفر، يكون ثقة، ولا يواجه الحديث من الناحية السندية إشكالاً بسببه.

إلا أنَّ المامقاني يقول في موضع آخر: إنه ورد في مشايخ من لا يحضره الفقيه بهذا الاسم، وقد روى الصدوق عن طريقه أحاديث أيضاً. وقد قال المرحوم

١. و بهذا الإسناد [حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا جعفر بن محمد] عن محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدثنا سهل بن زياد، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

الوحيد البهبائي: إنه موصوف بالسمرقندي، وإنَّ المرحوم الصدوق أكثر من الرواية عنه، وكان يترحم عليه (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ١٧٨). وعليه، وبناءً على ما ذكره المامقاني والبهبائي، فإنه لم تثبت له توثيق خاص، وإنَّما كان من مشايخ المرحوم الصدوق، فضلاً عن أنَّ الصدوق كان يكثر من الترحم عليه. غير أنَّ المرحوم الخوئي لا يقبل شيئاً من هذه الأمور دليلاً على التوثيق (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ١٧٨). وخلاصة الآراء المذكورة أنه يتمتع بوثاقة عامة.

٢-٢-١-٢. جعفر بن محمد بن مسعود

اسمه الكامل هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي، أبو النضر، المعروف بالعياشي، وهو صاحب كتاب التفسير المعروف بتفسير العياشي (الحرلعملي، ١٩٨٣م، ج ٢٠، ص ٣٤٢). كان في بداية أمره من علماء أهل السنة، ثم تشييع، وقدم خدمات جليلة للمذهب الشيعي. وقال النجاشي: «إنَّه ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة. وكان في أول أمره عامي المذهب وسنياً، وسمع حديث العامة فأكثر منه، ثم استبصر وقبل مذهب الشيعة» (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ٣٥؛ الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ٢٣٧)^١. ويقول الشيخ الطوسي: «كان جليل القدر، عالماً بالأخبار والروايات الكثيرة، وله بصيرة ومعرفة واسعة بها، وكان يعرف الصحيح منها من السقيم، وكانت له معرفة كافية بالروايات» (الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ١٣٦).

كما يقول في كتابه «رجال الطوسي»: «كان له، من حيث العلم والفضل والأدب والفهم والذكاء، أوفر نصيب بالنسبة إلى أهل زمانه في المشرق، أي في

١. «محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي أبو النضر المعروف بالعياشي: ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، و كان يروي عن الضعفاء كثيراً و كان في أول أمره عامي المذهب، و سمع حديث العامة فأكثر منه، ثم تبصر و عاد إلينا».

نواحي خراسان» (العلامة الحلي، ١٤١١هـ، القسم ١، ص ٢٤٧؛ الكشي، ١٤٠٩هـ، الرقم ١٠١٤؛ الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ٤٩٧؛ الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ٢، ص ٣١٥).
 وعليه، لا يوجد تردد بين علماء الرجال في وثاقته.

٢-١-٣. أبو صالح خلف بن حماد الكشي

خلف بن حماد راوٍ شيعي من علماء القرنين الثاني والثالث، ومن أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام). وقد وثقه علماء الرجال الشيعة، باستثناء ابن الغضائري. وقد ورد اسمه في أسانيد نحو ثمانين رواية في الكتب الأربعة الشيعية. وكان خلف من أهل الكوفة (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ١٥٢)، واشتهر بالأسدي (ابن الغضائري، ١٤٢٢هـ، ص ٥٦؛ الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ١٧٦). وهو غير أبي صالح خلف بن حماد الكشي الآخر، الذي أكثر أبو عمرو محمد بن عمر الكشي من الرواية عنه (الكشي، ١٤٠٩هـ، صص ١٦، ١٥٦، ٢١٧، ٤٥٦، ٥٥٣؛ الطريحي، ١٣٧٤ش، ص ٦٦؛ المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج ٢٥، ص ٣٨٢).

وقد وصفه النجاشي بالثقة (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ١٥٢)، في حين ضعفه ابن الغضائري، واعتبر أمره مختلطاً، ومن ثم لم يقبل رواياته إلا على سبيل الشاهد (ابن الغضائري، ١٤٢٢هـ، صص ٥٦-٥٧). كما أدرجه العلامة الحلي (العلامة الحلي، ١٤١١هـ، ص ١٣٩) وابن داود الحلي (الحلي، ١٣٨٢هـ، ص ٨٨)، تبعاً لتوثيق النجاشي، في القسم الأول من كتابيهما الرجالين، أي في عداد الممدوحين والمعتمدين، مع الإشارة إلى تضعيف ابن الغضائري له. ومن هنا استنتج المامقاني (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج ٢٥، ص ٣٨٤) أنّ طريقة نقلهما تدلّ على التوقف في أمر هذا الراوي. وقد ربح علماء الرجال المتأخرون والمعاصرون أيضاً توثيق النجاشي له (التستري، ١٤١٠هـ، ج ٤، ص ١٩٤؛ الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ٧، ص ٦٦؛ المجلسي، ١٣٧٨ش، ص ٧٤؛ المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج ٢٥، ص ٣٨١). كما أنّ ظاهر الروايات المنقولة عنه (الكليني، ١٤٠١هـ، ج ٣،

ص ٩٢-٩٤) يدلّ على صلته الوثيقة بالإمام الكاظم عليه السلام (الموحد الأبطحي، ١٤١٧هـ، ج ٥، ص ٣٩٧؛ المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج ٢٥، ص ٣٨١).

٢-١-٤. سهل بن زياد

سهل بن زياد الآدمي من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري. وقد أقام مدة في قم، فنعته أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري بالكذاب والغالي، وأخرجه من قم؛ ولذلك اتّخذ من الريّ مقراً لإقامته (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ١٨٥). كما كانت لسهل مراسلة مع الإمام الحسن العسكري عليه السلام في تاريخ منتصف ربيع الثاني سنة ٢٥٥هـ (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ١٨٥). وكانت هذه الرسالة تتعلّق بمسألة التوحيد، وقد نقلها الشيخ الصدوق في كتابه «التوحيد» (الصدوق، ١٣٩٨هـ، صص ١٠١-١٠٢). وكانت كنية سهل «أبا سعيد» (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ٣٨٧). توجد في الشخصية الحديثيّة لسهل بن زياد نظريّتان:

أولاً: نظريّة التضعيف

وهي نظريّة رجاليين أمثال النجاشي (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ١٨٥)، وابن الغضائري (ابن الغضائري، ١٤٢٢هـ، ص ٦٦-٦٧)، والشيخ الطوسي في الفهرست (الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ٢٢٨)، وآية الله الخوئي (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ٨، ص ٣٤٠). ومن أدلّة أصحاب هذه النظريّة نسبة الغلوّ والكذب إلى سهل من قبل أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وإخراجه من قم (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ٨، ص ٣٣٩؛ النمازي الشاهرودي، ١٤١٤هـ، ج ٤، ص ١٧٦).

ومع ذلك، ذكر النمازي الشاهرودي أنّه لم يجد في أحاديث سهل ما يدلّ على ضعفه أو غلوّه في الاعتقاد، واحتمل أن يكون منشأ نسبة الغلوّ إليه نقله روايات تدلّ على مقام أهل البيت عليه السلام ومنزلتهم (نمازي الشاهرودي، ١٤١٤هـ، ج ٤، صص ١٧٦-١٧٧).

كما يرى السيد محمد مهدي بحر العلوم أنّه لو صحّت هذه النسب، لوردت، كما هو الحال مع سائر الرواة الضعفاء، روايات عن الأئمة عليهم السلام في ذمّه (بحر العلوم، ١٣٦٣ ش، ج ٣، ص ٢٥).

ثانياً: نظرية التوثيق

يُعدّ كلّ من الوحيد البهبائي (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ٨، ص ٣٣٩)، والمحدث النوري (النوري الطبرسي، ١٤١٥ هـ، ج ٥، صص ٢١٣-٢٣٠)، والسيد محمد مهدي بحر العلوم (بحر العلوم، ١٣٦٣ ش، ج ٣، ص ٢٣)، والشيخ الطوسي في كتاب الرجال (الطوسي، ١٣٧٣ ش، ص ٣٨٧) من الرجالين الذين وثّقوا سهل بن زياد. ومن أدلّة أصحاب هذه النظرية كثرة رواياته، وتصريح الشيخ الطوسي بوثاقته في كتاب الرجال، واعتماد مؤلّفي الكتب الأربعة عليه، ولا سيما محمد بن يعقوب الكليني (بحر العلوم، ١٣٦٣ ش، ج ٣، ص ٢٤). ومن أدلّتهم أيضاً كونه شيخ إجازة، وفتوى الفقهاء استناداً إلى رواياته (النمازي الشاهرودي، ١٤١٤ هـ، ج ٤، صص ١٧٦-١٧٧). وقد احتمل المرحوم الخوئي أنّ نسبة التوثيق إليه في كتاب رجال الطوسي قد تكون من إضافات النسخ، أو أنّها وقعت سهواً من قلم الشيخ الطوسي (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ٨، ص ٣٤٠). ويتبين من مجموع ما تقدّم أنّ سهلاً يتمتّع، في الحد الأدنى، بتوثيق عام^١.

٢-١-٥. محمد بن الحسين

محمد بن الحسين محدّث وفقهه ومتكلم إمامي، ومن أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري عليهم السلام (الطوسي، ١٣٧٣ ش، ص ٣٧٩، الرقم ٥٦١٥؛

١. التوثيق العام هو بيان قاعدة وضابطة تؤدي إلى توثيق جماعة من الرواة على نحو منضبط وقائم على أساس منهجي، وله ضوابط وقواعد ذكرها المحدثون، منها: توثيق رجال أسانيد تفسير علي بن إبراهيم القمي، وتوثيق الرواة الذين وردت أسماءهم في سلسلة أسانيد روايات كتاب كامل الزيارات، وتوثيق مشايخ أشخاص معيّنين، وكون الراوي من مشايخ أصحاب الإجماع.

وص ٣٩١، الرقم ٥٧٧١؛ وص ٤٠٢، الرقم ٥٨٩٠). وقد ذُكر أنّ وفاته كانت سنة ٢٦٢ ق (النجاشي، ١٤١٦ هـ، ص ٣٣٤، الرقم ٨٩٧). ويُعدّ «مُحمّد بن الحسين» في أسانيد الروايات اسماً مشتركاً، فإذا ورد من دون قيد، انصرف إلى «مُحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب» (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ١٥، ص ٣٢٩، الرقم ١٠٥٤٩). ويُعدّ مُحمّد بن الحسين من المُحدّثين الشيعة كثيري الرواية؛ فقد ورد اسمه في ألف وأربعمائة وتسعة وثمانين سنداً في الكتب الأربعة (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ١٥، ص ٢٦٨، الرقم ١٠٥٤٩؛ وص ٢٩٥، الرقم ١٠٥٥٤).

وقد أخذ الرواية عن أكثر من مائة وثلاثين شيخاً من شيوخ الحديث، كان بعضهم، كابن أبي عمير، والبرزنطي، وجعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال، ومعاوية بن عمّار، وصفوان بن يحيى، من مشاهير محدّثي الشيعة. كما روى عنه عدد من الرواة، منهم سهل بن زياد، وسعد بن عبد الله، وعلي بن الحسن بن فضال، ومُحمّد بن الحسن الصفّار، ومُحمّد بن يحيى العطار (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ١٥، ص ٢٦٨، الرقم ١٠٥٤٩؛ وص ٢٩٥، الرقم ١٠٥٥٤). وقد وصفه علماء الرجال بالوثاقة والجلالة وعظم المنزلة وحسن التصنيف، وصرّحوا بأنّ رواياته موثوق بها (النجاشي، ١٤١٦ هـ، ص ٣٣٤، الرقم ٨٩٧؛ الطوسي، ١٤٢٠ هـ، ص ٢١٥، الرقم ٦٠٧؛ الطوسي، ١٣٧٣ ش، ص ٣٧٩، الرقم ٥٦١٥؛ الكشي، ١٤٠٩ هـ، ص ٧٩٦). كما وصفه بعضهم بلفظ «الثقة العين» (النجاشي، ١٤١٦ هـ، ص ٣٣٤، الرقم ٨٩٧؛ العلامة الحلي، ١٤١١ هـ، ص ١٤١). نتيجة القول: إنّهُ من الثقات الأجلّاء من رجال الإمامية.

٢-١-٦. أحمد بن محمد بن أبي نصر

يُعدّ أحمد بن محمد بن أبي نصر من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليه السلام) (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ٣، ص ١٨؛ الطوسي، ١٣٧٣ ش، ص ٣٣٢، الرقم

٤٩٥٤؛ وص ٣٥١، الرقم ٥١٩٦؛ وص ٣٧٣، الرقم ٥٥١٨). وبناءً على رواية الخرائج، كانت ولادته سنة ١٥٢ هـ (الراوندي، ١٤٠٩ هـ، ج ١، ص ٣٦٥، ح ٢٢، الباب التاسع)^١. ويُعدّ البنزطي من بين الفقهاء الشيعة الستة الكبار، ومن الطبقة الثالثة من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام (الكشي، ١٤٠٩ هـ، ج ٢، ص ٨٣٠، الرقم ١٠٥٠). وبعد استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، كان في بداية الأمر، مع أسرته التي كانت تُعرف بآل مهران، من القائلين بالوقف؛ غير أنّه بعد المراسلات التي جرت بينه وبين الإمام الرضا عليه السلام، وما شاهده منه من معجزات، عدل عن مذهب الوقف، وأصبح من أصحابه وخواصّه (الراوندي، ١٤٠٩ هـ، ج ٢، ص ٦٦٢، ح ٥؛ الطوسي، ١٤١١ هـ، ص ٧١، ح ٧٦؛ المجلسي، ١٤٠٣ هـ، ج ٤٩، ص ٣٦، ح ١٧). وقد سجّلت وفاته سنة ٢٢١ هـ (الطوسي، ١٤١١ هـ، ص ٧١، ح ٧٦؛ النجاشي، ١٤١٦ هـ، ص ٧٥، الرقم ١٨٠).

وقد روى البنزطي عن نحو مائة وعشرين شيخاً (الخوئي، ١٤١٠ هـ، ج ٢، ص ٢٣٦، الرقم ٨٠٠؛ ج ٢٣، ص ٦٤، الرقم ١٥٢٢٥). وقد وصفه علماء الرجال الشيعة بأوصاف، منها: «ثقة» (الطوسي، ١٣٧٣ ش، ص ٣٥١؛ النجاشي، ١٣٦٥ ش، ص ٧٥، الرقم ١٨٠)، و«ثقة ثقة» (الطوسي، ١٤٢٠ هـ، ص ٥٥)، و«ثقة جليل القدر» (الطوسي، ١٣٧٣ ش، ص ٣٣٢؛ العلامة الحلي، ١٤١١ هـ، ص ١٣)، كما عدّوه من «أصحاب الإجماع» (الكشي، ١٤٠٩ هـ، ج ٢، ص ٨٣٠، الرقم ١٠٥٠)، ووصفوه بعلوّ المنزلة عند الإمام الرضا عليه السلام (الطوسي، ١٤٢٠ هـ، ص ١٩).

ونظراً إلى وروده أيضاً في سلسلة أسانيد الأحاديث المتعلقة بالسيرة النبوية، فقد ذكر علماء الرجال من أهل السنة اسمه في مؤلفاتهم، وإن لم يكن معتمداً

١. في هذا النقل، يذكر البنزطي، في جواب سؤال الإمام الرضا عليه السلام الذي سأله عن عمره، قائلاً: «عمري تسع وثلاثون سنة». فقال الإمام عليه السلام: «عمري ثلاث وأربعون سنة». وبناءً على أنّ ولادته عليه السلام كانت سنة ١٤٨ هـ، فإنّه باحتساب ثلاث وأربعين سنة، تكون هذه الحادثة قد وقعت سنة ١٩١ هـ. وكان البنزطي آنذاك في التاسعة والثلاثين من عمره، وقد وُلد تقريباً سنة ١٥٢ هـ..

عندهم (العقيلي، ١٤٠٤هـ، ص ٨؛ الذهبي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٣٥؛ العسقلاني، ١٣٩٠هـ، ج ١، ص ٢٦١). ويرى علماء الرجال الشيعة أنه إمامي صحيح المذهب (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ٣٣٢ و ٣٥١؛ النجاشي، ١٣٦٥ش، ص ٧٥، الرقم ١٨٠؛ العلامة الحلي، ١٤١١هـ، ص ١٣؛ الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ٥٠).

النتيجة: إنه ثقة إمامي.

نتيجة البحث في سند الرواية

يتبين من مجموع الدراسات التي أجريت أن هذا الحديث صحيح من حيث السند الرجالي، وأن جميع رواة هذا الحديث ثقات. ومن حيث علم الدراية، فهو منسجم مع مبادئ الشيعة الإمامية، كما أن مضمونه متوافق مع الروايات الأربعة كلها. غير أن الصلة التأويلية لهذه الرواية بالآيات الواردة في سورة يونس تبدو أوضح، ويمكن القول إن الآية ١٠٢ من سورة يونس، من خلال تذكيرها بعبارة: «فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ»، قد أكلت هذه الصلة ووضعتها بصورة أكبر.

٢-٢. الرواية الثانية

كمال الدين: وبهذا الإسناد، أي عن المظفر، عن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، قال: سَأَلْتُهُ (الإمام الرضا عليه السلام) عَنِ الْفَرَجِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَاتَّظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنَظِّرِينَ» (يونس، ٢٠ و ١٠٢؛ الأعراف، ٧١) (الصافي، ١٤١٩هـ، ج ٣، ص ٢٠٧). يوجد في السند الرجالي لهذه الرواية أربعة رواة، وقد سبق ذكر اثنين منهم في الرواية السابقة، وهما المظفر بن جعفر العلوي ومحمد بن مسعود العياشي، وكلاهما، وفقاً لآراء علماء الرجال، من الشخصيات المحترمة والثقات.

أما الراويان الآخران، فينبغي التحقق من حالهما ودراسة وثاقتهم:

٢-١-٢. محمد بن عبد الحميد (العطّار)

والده هو عبد الحميد سالم العطّار، من قبيلة بجيلة. وينقل المرحوم الخوئي في كتابه الرجالي، عن النجاشي، أنّ عبد الحميد ثقة ومن أصحابنا الكوفيين. ويعدّه بعض الرجاليين من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، في حين يعدّه آخرون من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). وقد ذكر الميرزا في كتابه «الوسيط»، نقلاً عن الشيخ، أنّه من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام).

ويكتب آية الله الخوئي: «لا يبعد أن يكون أبا جعفر قد رأى الإمام المهدي (عليه السلام) ورأى منه معجزات، ولعلّه أدرك أيضاً عصر الغيبة» (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٧، ص ٢٢٣). ذكرت وجوه عدّة لإثبات وثاقة محمد بن عبد الحميد، وقد بين المرحوم الخوئي أربعة وجوه منها، كما طرح بعض العلماء توجيهات أخرى. ومن ثمّ، فإنّ استعراض هذه الوجوه بصورة إجمالية يمكن أن يسهم بصورة كبيرة في التحقق من وثاقته:

الوجه الأول: توثيق النجاشي

ذكر صاحب الحقائق والمحقق الخوئي أنّ النجاشي قد وثّق محمد بن عبد الحميد في كتاب الرجال، ونصّ عبارته ما يأتي:

«محمد بن عبد الحميد بن سالم العطّار، أبو جعفر، روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين. له كتاب النوادر. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عنه بالكتاب» (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ٣٣٩).

الوجه الثاني: مشايخ ابن أبي عمير

روى صاحب التهذيب روايةً بإسناده عن ابن قولويه، عن جعفر بن محمد،

والمراد به جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عبد الحميد. وبناءً على ذلك، قيل إنّ ابن أبي عمير روى الحديث عنه، وإنّ كونه من مشايخ ابن أبي عمير يدلّ على وثاقته (البروجدي، ١٤١٤هـ، ج ٢، ص ٨٢).

الوجه الثالث: وكالته عن الإمام العسكري عليه السلام

ووجه آخر للاستدلال على وثاقته، وهو أنّ النجاشي يقول في ترجمة سهل بن زياد الآدمي: «كاتب العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار». أي إنّ سهل بن زياد كاتب الإمام الحسن العسكري عليه السلام بواسطة محمد بن عبد الحميد. ويُعدّ هذا الأمر مهماً؛ لأنّه يدلّ على أنّ محمد بن عبد الحميد كان يتمتّع بمكانة تقترب من الوكالة والسفارة عن الإمام عليه السلام (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ٣٣٩).

الوجه الرابع: اعتماد النجاشي على محمد بن عبد الحميد في توثيق بيان الجزري

ومن الوجوه الأخرى للاستدلال على وثاقة محمد بن عبد الحميد أنّ النجاشي يقول في ترجمة بيان الجزري: «قال محمد بن عبد الحميد: كان خيراً فاضلاً، له كتاب. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد...» (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ١١٣). ويتّضح من ذلك أنّ النجاشي اعتمد على نقل محمد بن عبد الحميد في توثيق بيان الجزري. واعتماد النجاشي على شخص يدلّ على وثاقته؛ إذ إنّ النجاشي ليس كالكشي الذي عُرف بالاعتماد على الضعفاء. بل إنّ النجاشي ممّن ذهب بعض العلماء، ومنهم المحقّق الخوئي، إلى وثاقة مشايخه. ومن النقاط المهمة أيضاً أنّ النجاشي لا يروي عن الضعفاء، ومن ثمّ لم يكن ينقل في مقام توثيق الأشخاص عن غير الثقات.

الوجه الخامس: كلام الكشي

يقول الكشي في ترجمة بعض الرواة: «في محمد بن الوليد الخزاز، ومعاوية بن

حكيم، ومصدق بن صدقة، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد. قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلهم كوفيون» (الكشي، ١٤٠٩هـ، ج ٢، ص ٨٣٥). ونلاحظ في كلام الكشي أسماء عدد من الرواة الذين وصفهم بأنهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول، ومن بينهم محمد بن سالم بن عبد الحميد.

ويرى المرحوم الوحيد البهبائي أنّ من المرجح وقوع خطأ في نسخة رجال الكشي، وأنّ المقصود بهذا الشخص هو محمد بن عبد الحميد بن سالم؛ إذ لا نعرف شخصاً باسم «محمد بن سالم بن عبد الحميد» بهذه الصيغة، فضلاً عن أن يكون من أجلة العلماء والفقهاء والعدول. ومن ثمّ، يُحتمل أن تكون نسخة رجال الكشي محرّفة في هذا الموضع. ويؤيد ذلك أنّ النجاشي يقول في ترجمة الكشي: «له كتاب الرجال، كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة» (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ٣٧٢).

٢-٢-٢. محمد بن الفضيل الصيرفي

اسمه الأدقّ محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الأزدي، المعروف بأبي جعفر الأزرق، وقد ورد اسمه في أسانيد ٤٧ رواية من الروايات المتعلقة بالتحريف. وقد ذكره الشيخ الطوسي مرّة في عداد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقال في ترجمته: «صيرفي، يرمى بالغلو، له كتاب». وذكره مرّة أخرى في عداد أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وقال: «أزدي، صيرفي، يرمى بالغلو، له كتاب». كما ذكر اسمه مرّة ثالثة في عداد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. ويرى صاحب معجم رجال الحديث أنّ هؤلاء الثلاثة شخص واحد، وقد اتّهمه الشيخ الطوسي بالضعف والغلو (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ١٥١).

ويعده الشيخ الطوسي أزديّ الأصل ومن أهل الكوفة، ويبدو أنّه كان يشتغل بمهنة الصرافة (السمعاني، ١٩٦٢م، ج ٣، ص ٥٧٤). ومع أنّ البرقي عدّه من أصحاب

الإمام الصادق عليه السلام والإمامين السابع والثامن عليه السلام، (البرقي، ١٣٤٢ش، صص ٢٠-٢١)، فإن رواياته الكثيرة إنما نُقلت عن الإمام الرضا والإمام الكاظم عليه السلام، أو عن طريق العنوان المشترك لهذين الإمامين. وتكشف كثرة رواياته عن صلته الواسعة بهذين الإمامين، كما يُحتمل أنه كان كثير التنقل والسفر بين المدن والمناطق، ومنها المدينة وبغداد وخراسان.

لم يرد في رجال النجاشي تقرير صريح في توثيق محمد بن الفضيل أو تضعيفه، سوى أن جماعة من أصحاب الإمامية نقلوا نسخة كتابه. ويمكن لكثرة هؤلاء الناقلين أن تكون مؤشراً على اعتماد أصحاب الإمامية عليه (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ١٥١). ومع ذلك، فإن الشيخ الطوسي ضعفه في كتاب الرجال فقط، في ترجمته تحت عنوان «محمد بن الفضيل»، كما ذكره تحت عنوان «محمد بن فضيل الصيرفي» بعبارة «يرمى بالغلو» (الطوسي، ١٣٧٣ش، صص ٣٤٣ و ٣٦٥). وقد يكون سبب اتهامه بالغلو نقله روايات تتعلق بالخصائص والمقامات الخاصة لأهل البيت عليه السلام، كالروايات التي تتحدث عن خلقهم النورية؛ إذ نقل روايات متعددة في هذا الشأن في تفسير آيات القرآن (الكليني، ١٤٠١هـ، ج ١، ص ١٩٥، ح ٦).

وعده الشيخ المفيد في الرسالة العددية من فقهاء الشيعة ورؤسائهم، ومن الذين أخذ عنهم الحلال والحرام والفتاوى والأحكام، كما عدّه من الأشخاص الذين لا مجال للطعن فيهم، ولا يوجد سبيل إلى ذمهم، ثم وثقه. غير أن المرحوم الخوئي يرى أن توثيق الشيخ المفيد يتعارض مع تضعيف الشيخ الطوسي، ومن ثم لا ثبت وثاقته، ولا يمكن الاعتماد على روايته (الخوئي، ١٤١٠هـ، ج ١٨، ص ١٥٣).

ويرى المرحوم المامقاني أن ظاهر قولهم إنه من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام يدل على كونه إمامياً، غير أنه لم يجد مدحاً له يرفعه إلى مرتبة الحسن. ومع ذلك، يمكن الاستدلال على احتمال وثاقته بأنّ أبي عمير روى عنه كثيراً، فكما أن رواية ابن أبي عمير عن سعد بن عمر الجلاب يمكن أن تكون

موجباً للحكم بوثاقته، فإن كثرة روايته عن محمد بن الفضيل يمكن أن تكون كذلك موجباً للحكم بوثاقته (المماقاني، ١٤٢٣هـ، ج ٢٩، ص ٢٢).
النتيجة: لم نجد ما يدل على وثاقته سوى رواية ابن أبي عمير عنه، ونرى أن ذلك كافٍ للحكم بوثاقته، أو على الأقلّ للحكم بحسن حاله.
وتُظهر مجمل الدراسات الرجالية أنّ هذه الرواية، كسابقاتها، صحيحة من حيث السند، وأنّ رواها يتمتعون بدرجة جيدة من الوثاقة. ومن حيث الدلالة وعلم الدراية، جاءت هذه الرواية بصورة أكثر اختصاراً؛ إذ لم تُشر إلى الآية ٩٣ من سورة هود، غير أنّها من حيث المضمون تتفق مع الرواية السابقة، ولا يلاحظ فيها أيّ إشكال من حيث الدلالة وعلم الدراية.
وأما من حيث دراسة المصدر، فإنّ مصدر هذه الرواية هو المصدر نفسه للرواية السابقة، وقد أورد المرحوم الصافي، إلى جانب هذا المصدر، مصادر أخرى وردت فيها الرواية نفسها^١. ومن ثمّ، فهي تتمتع بصحة ووثاقة جيدة من حيث المصدر، والسند الرجالي، وعلم الدراية.

٢-٣. الرواية الثالثة

تفسير العياشي: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرْجِ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَنْتَ تَنْتَظِرُ الْفَرْجَ مِنَ الْفَرْجِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ» (يونس، ٢٠ و ١٠٢، الأعراف، ٧١). وروى محمد بن الفضيل أنّه سأل الإمام الرضا عليه السلام عن شيءٍ يتعلّق بالفرج، فقال: «أليس

١. الصدوق، ١٣٩٥هـ، ج ٢، ص ٦٤٥ ب ٥٥ ح ٤؛ الحسيني البحراني، ١٣٧٤ش، ج ٢، ص ٢٠٥ ح ١ تفسير الآية ١٠٢ و ص ١٨١ ح ٣ تفسير الآية ٢٠ من سورة يونس؛ المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج ٥٢، ص ١٢٨ ب ٢٢ ح ٢٢؛ العياشي، ١٤١٧هـ، ج ٢، ص ١٣٨ ح ٥٠؛ الفيض الكاشاني، ١٣٩٩هـ، ج ٢، ص ٤٢٨ تفسير الآية ١٠٢ من سورة يونس.

انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ الله تعالى يقول: فَاتَّظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَّظِرِينَ»

(الصابي، ١٤١٩هـ، ج ٣، صص ٢١٥-٢١٦).

٢-٣-١. دراسة المصدر

محمد بن مسعود بن محمد بن عيَّاش السمرقندي الكوفي، كنيته أبو النضر، والمعروف بالعيّاشي، فقيه جليل وعالم زاهد، برع في علوم الفقه والأدب والحديث والتفسير. وكان من أعيان العلماء و كبار فقهاء الشيعة في عصر المرحوم ثقة الإسلام الكليني، ومن أساتذة الكليني.

وقد ثبتت وثاقة العيَّاشي في الرواية الأولى، غير أنّ هناك آراء مختلفة بشأن كتابه التفسير:

لا شكّ في أنّ له كتاباً في التفسير؛ فقد ذكر النجاشي والشيخ الطوسي وابن النديم جميعاً أنّ له كتاباً في التفسير، كما أورد ابن النديم في كتابه أسماء أكثر من ١٥٠ كتاباً من مؤلفات العيَّاشي (ابن النديم، ١٤١٧هـ، ص ٢٤١؛ النجاشي، ١٣٦٥ش، ص ٢٤٨؛ الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ٢١٢، الرقم ٦٠٤). كما ذكر الشيخ الطوسي والنجاشي أسانيدهما إلى تفسيره وسائر كتبه (النجاشي، ١٤١٦هـ، ص ٢٥٠؛ الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ٢١٥).

وقد نقل الحاكم الحسكاني، وهو من علماء القرن الخامس، في كتابه «شواهد التنزيل» عن تفسيره وكتابته في مواضع عديدة؛ منها: ج ١، ص ٢٢٣، الحديث ٢٣١؛ ص ٣٥١، الحديث ٣٦٤؛ ص ٣٥٦، الحديث ٣٦٨؛ ص ٥٥٨، الحديث ٥٩٥؛ وج ٢، ص ١٦٠، الحديث ٧٨٥؛ ص ٢٧٠، الحديثان ٩٠٤ و ٩٠٥؛ ص ٣٥٨، الحديث ١٠٠٤؛ ص ٤٠٣، الحديث ١٠٥٤؛ ص ٤١٧، الحديث ١٠٤٧. كما نقل في مواضع أخرى، منها: ج ١، ص ٤٧، الحديث ٤١؛ ص ١٣٤، الحديثان ١٤٤ و ١٤٥؛ ص ١٧٣، الحديث ١٨٥؛

ص ١٧٨، الحديث ١٩٠؛ ص ١٨٣، الحديث ١٩٦؛ ص ١٨٧، الحديث ٢٠٠؛ ص ١٩١، الحديث ٢٠٣؛ ص ٢٦٨، الحديثان ٢٦٣؛ ص ٤٢٢، الحديثان ٤٥٠ و ٤٥١؛ وج ٢، ص ٤٣٠، الحديث ١٠٩٠، عن العياشي نفسه بصورة مباشرة. وبالنظر إلى الفاصل الزمني بين الحاكم الحسكاني والعياشي، فإنّ الظاهر أنّه نقل هذه الروايات في هذه المواضع أيضاً عن تفسير العياشي.

كما نقل الطبرسي في مجمع البيان عن تفسيره، وذلك في ج ١، ص ١٧ و ١٨ و ٣١ و ٨٢ و ١٢٨، وج ٢، ص ٢٧٤ و ٢٧٦، في فضل سورة الفاتحة، وفي آخر سورة الفاتحة قبل «النظم»، وذيل الآية ٦٣ من سورة البقرة، والآيتين ١٨٤ و ١٨٥ من سورة آل عمران (الطبرسي، ١٤٠٨هـ). كما أنّ ابن شهر آشوب نقل روايات من تفسيره في كتاب «مناقب آل أبي طالب»، منها ما ورد في ج ٢، ص ٣٤٢؛ وج ٣، ص ٢٣ و ١٠٤؛ وج ٤، ص ١٨٠ (ابن شهر آشوب، ١٤١٢هـ). كما عدّ هذا التفسير من مصادر مصباح الكفعمي (الكفعمي العاملي، ١٤٠٥هـ، ص ٧٧٣). ويعدّ تفسير العياشي من أبرز التفاسير الروائيّة الشيعيّة القديمة وأكثرها وثاقة، وقد حظي بمكانة خاصّة لدى العلماء. وكان هذا التفسير في الأصل في مجلدين، وكان علماء التفسير ينقلون الروايات عنه؛ غير أنّ الجزء الثاني من الكتاب فقد، للأسف، في القرون اللاحقة، ولذلك فإنّ الكتاب الموجود حالياً، في مجلدين، لا يتجاوز سورة الكهف. كما أنّ النسخة المتداولة من الكتاب خالية من أسانيد الرواة؛ ويبدو أنّ أحد نساخ الكتاب حذف الأسانيد لتسهيل القراءة والاستنساخ، فألحق بذلك بالكتاب ضرراً لا يمكن تداركه (ايازي، ١٣٧٨ش، ص ٩٩).

كما ذكر العلامة المجلسي أيضاً: «رأينا نسختين قديمتين من هذا التفسير» (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج ١، ص ٢٨). ومع ذلك، فإنّ القول بأنّ التفسير الموجود حالياً هو بعينه التفسير الذي ألفه العياشي، وأنّه لم يطرأ عليه أيّ نقص أو زيادة أو تصرف، فمحَلّ تأمّل.

وبناءً على الدراسات والبحوث التي أُجريت، يمكن التوصل إلى النتائج الآتية: أولاً، ليس من المعلوم أنّ التفسير الموجود حالياً يمثل جميع التفسير الذي ألفه العياشي؛ إذ إنّ النسخة الموجودة تنتهي عند سورة الكهف، في حين أنّ شواهد التنزيل تشتمل على روايات تتعلّق بالآيات ٤ من سورة القصص، و٢٤ من سورة الصافات، و٢٠ من سورة الطور، و٤ من سورة القلم، و٨ من سورة الإنسان، و٢ من سورة النبأ. وبالنظر إلى أنّ هذا التفسير من التفاسير الروائية، فإنّ جميع ما أورده مؤلفه فيه من مباحث إنّما هو منقول في صورة روايات. وقد أورد العياشي فيه كذلك روايات كثيرة في موضوع المهدوية. كما أنّ المرحوم الصافي نقل هذه الرواية عن العياشي في مصادر أخرى^١.

في سند الرواية ورد اسم محمد بن الفضيل، وقد ثبت وثاقته، وفقاً للبحث المتقدم في الرواية الأولى.

غير أنّ هذه الرواية تُعدّ، من الناحية الرجالية، من الروايات المرفوعة، وبناءً على القاعدة الحديثة لا يمكن الاعتناء بها، وإن كانت منقولة عن شخص مثل محمد بن الفضيل. ومن حيث المصدر أيضاً، لا يُعدّ مصدراً موثقاً؛ إذ إنّ نسبة كتاب «التفسير» الموجود حالياً إلى المرحوم العياشي ليست موضع اتفاق بين جميع العلماء. غير أنّ النقطة المهمة هنا هي أنّ مضمون هذه الرواية، بل وأحد رواياتها أيضاً، يتحدّ دلاليّاً مع الرواية المنقولة عن الشيخ الصدوق، التي ثبتت صحتها من حيث السند. ويبدو أنّه، على الرغم من وجود هذين الضعفين، فإنّ التشابه الدلالي بين الروایتين، واشتراكهما في اثنين من رجال السند - أحدهما العياشي

١. العياشي، ١٤١٧هـ، ج ٢، ص ١٣٨ ح ٥٠، ورواه في ص ١٥٩ ح ٢: قال سألت عن انتظار الفرج ... ثم قال: إنّ الله تبارك و تعالى يقول: وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ، الحسيني البهراني، ١٣٧٤ش، ج ٢ ص ٢٠٥ وفي ص ٢٣٢ قال الله تعالى: وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ، الفيض الكاشاني، ١٣٩٩هـ، ج ١، ص ٧٧٥ و ٨٠٥، المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج ٥٢ ص ١٢٨ ب ٢٢ ح ٢٢.

نفسه، والآخر محمد بن الفضيل - قد أسهما في تعزيز إحداهما بالأخرى، وجعلا هذه الرواية مؤيدة للرواية المنقولة عن الصدوق. ومن جهة أخرى، فإن رواية الصدوق ثبت أن العياشي كان قد أورد هذه الرواية في كتاب التفسير الخاص به؛ ومن ثم، يمكن لرواية الصدوق أن تجبر ضعف السند الرجالي وضعف وثاقة مصدر العياشي، وأن تمنح الرواية الثالثة وثاقة من هذه الجهة.

٣. النقطة الأخيرة

هل المقصود بـ«الفرج» في الروايات الثلاثة هو الفرج وظهور الإمام المهدي عليه السلام تحديداً، أم أنه يشمل جميع أنواع الفرج؟ يمكن العثور على إجابة هذا السؤال في كثير من المقالات والكتب، حيث يُذكر غالباً أن الفرج الذي يتحقق بظهور الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان يُعدّ من أفضل أنواع الفرج وأهمّها. وهذه المسألة يدركها العقل الإنساني أيضاً؛ فالشعور بالأمل والتطلّع إلى مستقبل أفضل يمثّل نوعاً من الانفراج والسعة التي تخلّص الروح الإنسانية من الاكتئاب واليأس. ومن ثمّ، فإنّ الغاية من انتظار الفرج هي التحرّر من الضغوط الروحية والنفسية، والأمل في مستقبل أفضل، وهو ما يسهم كذلك في توفير قدر من الراحة والطمأنينة الروحية والنفسية. ولذلك يُعدّ هذا الانتظار نوعاً من الفرج والانفراج، بل يمكن أن يندرج تحت عنوان «من أعظم الفرج».

ومن جهة أخرى، فإنّ الغاية من انتظار الفرج تتمثّل في تهيئة الظروف اللازمة لنمو الفرد والمجتمع وارتقاءهما، وبلوغ كلّ منهما كماله الوجودي وسعادته الأخروية. أمّا الغاية النهائية من الظهور، أي بناء المجتمع المهدويّ، فإنّها لا تتحقّق إلّا بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام. ومن ثمّ، فإنّ هذا الانتظار يسهم في تحقيق غاية الفرج، بل يُعدّ أرقى أنواع الفرج وأعظمها. وعليه، فإنّ العقل، من خلال فهمه للروايات المتعلقة بآخر الزمان وما تبيّنه من قيام الحكومة العالمية للإمام المهدي

(أرواحنا له الفداء)، يدرك عظمة هذا الفرج ومكانته بوصفه أسمى صور الانفراج والتحول نحو الكمال الإنساني والمجتمعي.

الجواب الثاني: تتمثل إحدى الطرق الأخرى لتحديد ما إذا كان المقصود بلفظ «الفرج» في كلام أهل البيت (عليه السلام) هو فرج الإمام المهدي (عليه السلام)، في وجود روايات أخرى مكّلة للروايات الثلاث المتقدمة؛ ومن ذلك الرواية التي كتب فيها علي بن مهزيار رسالة إلى الإمام الهادي (عليه السلام)، وسأله فيها عن «الفرج»، فأجابه الإمام (عليه السلام): «إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ» (الصدوق، ١٣٩٥ هـ، ج ٢، ص ٣٨١).

وقد وردت روايات كثيرة في المصادر الحديثية الخاصة بالمهدوية، مثل الغيبة للنعماني، والغيبة للطوسي، وكمال الدين وتمام النعمة وغيرها، أُوردت فيها هذه الروايات بعد بيان فضيلة انتظار الفرج. وإن كثرة هذه الروايات، وتعدد طرق نقلها، وتنوع ألفاظها ونصوصها، تكاد تُنشئ تواتراً معنوياً في هذا الباب. وبدراسة هذه الروايات، لا يبقى مجال للشك في أنّ ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) وقيام حكومته العالمية في آخر الزمان هو المقصود بالفرج العظيم. ومن ثمّ، كلّما طُرحت فضيلة انتظار الفرج في مختلف المصادر الحديثية، أُوردت مثل هذه الروايات لبيان المقصود بالفرج وتحديدّه. ويبدو أنّ ذكر هذه الروايات في مواضع متعدّدة من الكتب الحديثية يعود إلى سببين: الأوّل، دفع ما قد يطرأ من سؤال أو شبهة بشأن المراد من «الفرج»؛ والثاني، تجنّب تكرار الرواية نفسها في أبواب مختلفة من الفصل الواحد، بما يسهم في إبراز حالة التواتر المعنوي للروايات الواردة في الفرج.

الخاتمة

وردت معظم الروايات المذكورة بشأن الانتظار في ذيل قوله تعالى: «فانتظروا»

إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» (يونس، ٢٠ و ١٠٢؛ الأعراف، ٧١)، وهي الآية التي وردت في القرآن الكريم أربع مرّات على لسان ثلاثة من الأنبياء ﷺ، وشهد القرآن الكريم بها؛ فقد وردت مرّة في قصّة النبيّ هود ﷺ، ومرّة في قصّة النبيّ شعيب ﷺ، ومرّتين على لسان النبيّ الخاتم ﷺ. كما وردت في إحدى الروايات إلى جانب قوله تعالى: «وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (هود، ٩٣)، ولا يختلف معنى الآيتين ومضمونهما اختلافاً كبيراً.

وقد خلصت الدراسة، من خلال ما تقدّم من بحث، إلى النتائج الآتية:

١. تبين أنّ ثلاث روايات من الروايات الأربعة المدروسة صحيحة من حيث المصدر، وعلم الرجال، وعلم الدراية. أمّا الرواية الرابعة، المنقولة عن العياشي، فعلى الرغم من كونها مرفوعة، وعدم ثبوت وثاقة مصدرها بصورة قاطعة، فإنّ توافق مضمونها مع مضامين الروايات الثلاثة الصحيحة المتقدمة، فضلاً عن اشتراكها مع إحدى تلك الروايات في أحد الرواة، وهو محمد بن الفضيل المنقول عنه عن الإمام الرضا ﷺ، وكون العياشي نفسه الراوي الثاني في سند الرواية المنقولة عن الصدوق، يجعلها، في ضوء هذا الترابط، خارجة عن حكم الرفع، ويمكن الاستناد إليها بوصفها مؤيدة للرواية الصحيحة.

٢. تبين أنّ مسألة انتظار الفرج قد أُشير إليها في هذه الروايات، وأنّ المحدّثين، من خلال تبويبهم الذكيّ وذكرهم روايات معتبرة أخرى تتحدّث عن الفرج والانفراج في زمن بقيّة الله ﷺ، قد بيّنوا المراد من الفرج وأوضحوا صلته بالفرج المهدويّ.

٣. نقلت روايتان من كتاب «كَلَامُ الدِّينِ وَتَمَامُ النُّعْمَةِ»، وهو من الكتب المتخصصة والمهمّة والمعروفة في موضوع المهدويّة، ويحظى هذا الكتاب بمكانة خاصّة في أوساط الباحثين في الدراسات المهدويّة، سواء من حيث المصدر أم من حيث مؤلّفه.

٤٠٤. إذا قبلنا ما نقله مجمع البيان في تفسير آية الانتظار الواردة على لسان الأنبياء الثلاثة، عن ابن عباس وغيره، من أنّ المراد هو: «انتظروا عذاب الله ولعنته، فإنّي أنتظر رحمة الله وثوابه ونصر الحق»، وقول آخر: «أي انتظروا وعود الشيطان الكاذبة، فإنّي أترقب وعود الرحمن الصادقة» (الطبرسي، ١٤٠٨هـ، ج ٥، ص ٢٨٨)، فإنّ دلالة الآية على انتظار الفرج في آخر الزمان، وزمن ظهور الإمام المهديّ (ع)، ستكون أقوى وأوضح.

المصادر

* القرآن الكريم

ابن الأثير، عز الدين. (١٤١٥هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة، القاهرة: دار الكتب العلمية.

ابن الغضائري، أحمد بن حسين. (١٤٢٢هـ). الرجال (المحقق: محمدرضا حسيني جلالی). قم: مؤسسه على فرهنگي دارالحديث.

ابن النديم، محمد بن إسحاق. (١٤١٧هـ). الفهرست (المحقق: إبراهيم رمضان). بيروت: دارالمعرفة

٤٠٢
وَعَدُ الْإِيمَانِ
في القرآن والتفاسير

السنة الثانية، العدد ٢، ٢٠٢٥

ايازي، محمد علي. (١٣٧٨ش). شناخت نامه تفاسير. رشت: كتاب مبین بحر العلوم. (١٣٦٣ش). الفوائد الرجالية (المحقق: محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم، ج ٣). طهران: منشورات مكتبة الصادق عليه السلام.

البروجدي، حسين. (١٤١٤هـ). ترتيب أسانيد کتاب التهذيب للشيخ الطوسي (ج ٢). مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.

البرقي، أبو جعفر. (١٣٤٢ش). رجال البرقي - الطبقات. طهران: منشورات جامعة طهران.

التبريزي، ميرزا جواد. (١٤٢٩هـ). تنقيح مباني العروة (الطهارة). قم: دار الصديقة الشهيدة (سلام الله عليها).

التستري، الشيخ محمد تقي. (١٤١٧هـ). قاموس الرجال (ج ١٠). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

جعفری، یعقوب. (١٣٧٦ش). تفسير كوثر (ج ٤). قم: موسسه انتشارات هجرت.

الحرّ العاملي، محمد بن حسن. (١٩٨٣م). وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (المحقق والمصحح: عبد الرحيم الرباني الشيرازي، ج ٢٠، الطبعة الخامسة). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الحسيني البحراني، السيد هاشم بن سليمان. (١٣٧٤ش). البرهان في تفسير القرآن (ج ٢). قم: مؤسسة البعثة.

الحسكاني، الحاكم. (١٤١١هـ). شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (عليه السلام) (المحقق: محمد باقر محمودي). تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي سازمان چاپ و انتشارات.

الحلي، علي بن داود. (١٣٨٢هـ). كتاب الرجال (المحقق: السيد محمد صادق بحر العلوم). النجف: مطبعة الحيدرية.

الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي. (١٤١٠هـ). معجم رجال الحديث (ج ٢، ٣، ٧، ٨، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٣). النجف: مؤسسة الخوئي الإسلامية.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (١٩٦٣م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال (المحقق: علي محمد البجاوي، ج ٤). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

الراوندي، قطب الدين. (١٤٠٩ق). الخرائج والجرائح (ج ١). قم: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام).

السمعاني، عبد الكريم. (١٩٦٢م). الأنساب (المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليمني، ج ٣) حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

التستري، الشيخ محمد تقي. (١٤١٠هـ). قاموس الرجال (ج ٤). قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم.

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي. (١٣٩٨هـ). التوحيد (المحقق: السيد هاشم الحسيني الطهراني). قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي. (١٣٩٥هـ). كمال الدين وتمام النعمة (المحقق: علي أكبر الغفاري، ج ٢، الطبعة الثانية). طهران: دارالكتب الإسلامية.
- الصابي، الشيخ لطف الله. (١٤١٩هـ). منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (ج ٣). قم: مؤسسة السيدة المعصومة سلام الله عليها.
- الطبرسي، فضل بن حسن. (١٤٠٨هـ). مجمع البيان في تفسير القرآن (ج ١، ٢، ٥، الطبعة الثانية). بيروت: دار المعرفة.
- الطريحي، نغزالدين محمد. (١٣٧٤ش). جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، تهران: ١٣٧٤ش.
- الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١١هـ). الغيبة (المحقق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح). قم: دار المعارف الإسلامية.
- الطوسي، محمد بن الحسن. (١٣٧٣ش). رجال الطوسي (المصحح: جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الثالثة) قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المقدسة.
- الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤٢٠هـ). فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول (المحقق: عبدالعزيز الطباطبائي). قم: مكتبة المحقق الطباطبائي.
- العسقلاني، أحمد بن حجر. (١٣٩٠هـ). لسان الميزان (المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الثانية، ج ٧). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- العروسي الحوزي، عبد علي بن جمعه. (١٤١٥هـ). تفسير نور الثقلين (الطبعة الرابعة). قم: انتشارات اسماعيليان.
- العقيلي، محمد. (١٤٠٤هـ). الضعفاء الكبير (المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي). بيروت: دار المكتبة العلمية.

- العلامة الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي. (١٤١١هـ). رجال العلامة - خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال، قم: نشر دار الذخائر.
- العياشي، محمد بن مسعود. (١٤١٧هـ). تفسير العياشي (ج ٢). طهران: المطبعة العلمية.
- الفيض الكاشاني، محسن. (١٣٩٩هـ). التفسير الصافي (ج ٢). مشهد: دارالمرتضى.
- الكفعمي العاملي، إبراهيم بن علي. (١٤٠٥هـ). المصباح - جنة الأمان الواقية و جنة الإيمان الباقية. قم: دار الرضي (الزاهدي).
- الكشي، محمد بن عمر. (١٤٠٩هـ). اختيار معرفة الرجال المعروف ب رجال الكشي (المحقق: محمد بن الحسن الطوسي، ج ٢). مشهد: مؤسسه نشر دانشگاه مشهد.
- الكليني، محمد بن يعقوب. (١٤٠٧هـ). الكافي (ج ١، ٣). طهران: دار الكتب الإسلامية.
- ابن شهر آشوب، محمد بن علي. (١٤١٢هـ). مناقب آل أبي طالب (ج ٢، ٣، ٤). بيروت: دار الأضواء.
- المامقاني، الشيخ عبدالله. (١٤٢٣هـ). تنقيح المقال في علم الرجال (ج ٣، ٢٥، ٢٩). قم: مؤسسة آل البيت للإحياء التراث.
- الجلبي، محمداقر. (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ج ١، ٤٩، ٥٢، الطبعة الثانية). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجلبي، محمداقر. (١٣٧٨ش). الوجيزة في الرجال (المحقق: عبدالله السبزي). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- الموحد الأبطحي، السيد محمد علي. (١٤١٧هـ). تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي (ج ٥). النجف الأشرف: مطبعة الآداب
- النجاشي، أحمد بن علي. (١٤١٦هـ). فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال

- النجاشي (المحقق: موسى الشبيري الزنجاني)، قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة
لجامعة المدرّسين في الحوزة العلمية بقم.
- انمازي الشاهرودي، الشيخ علي. (١٤١٤هـ). مستدركات علم رجال الحديث (ج ٤).
قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرّسين في الحوزة العلمية بقم.
- النوري الطبرسي، حسين بن محمد تقي. (١٤١٥هـ). خاتمة مستدرک الوسائل (ج ٥).
قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.